مكتبة المعرفة في التداول

حين تتناقض الأطر الزمنية

حركة السعر

Trading Papers

حين تتناقض الأطر الزمنية

لماذا كان الرسم الذي اخترتَه هو ما حسم الجواب الذي حصلتَ عليه

نشرتها	Trading Papers
السلسلة	مكتبة المعرفة في التداول
الطبعة	الطبعة الأولى · 26-08-2026
الصيغة	A4 · رقمية

محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذه الوثيقة يُعدّ نصيحة مالية، ولا جزء منها توصية بالشراء أو البيع، ولا شيء فيها يعرف ظروفك. ينطوي التداول على مخاطر، منها خسارة المبلغ المستثمَر.

© 2026 Trading Papers. جميع الحقوق محفوظة.

المحتويات

٠١	التناقض	٤
٠٢	ما هو الإطار الزمنيّ حقّاً	٥
٠٣	قاعدة النقاط تأخذ المقياس	٧
٠٤	وقاعدة اللمس كذلك	٨
٠٥	الإطار الأعلى لا يلغي	١٠
٠٦	الورقتان السابقتان كانتا ورقةً واحدة	١١
٠٧	أيّ مقياس لأيّ سؤال	١٣
٠٨	الشكل الذي ينجو	١٤
٠٩	كلفة مراقبة اثنين	١٥
١٠	ما يتغيّر بالمقياس وما لا يتغيّر	١٧
١١	قراءة رقم غيرك	١٨
١٢	ما تحسمه السلسلة	١٩
١٣	أن تَعُدّه بنفسك	٢١

٠١

التناقض

افتح رسم الساعة يكن السعر صاعداً، تصحيحاً بعد تصحيح. وافتح رسم اليوم يكن المقطع نفسه أربع شموع متوقّفة تحت مستوى واحد. يصادف المتداولون هذا باستمرار ويعاملونه بوصفه لغزاً له حلّ، وهذا هو الخطأ الأوّل.

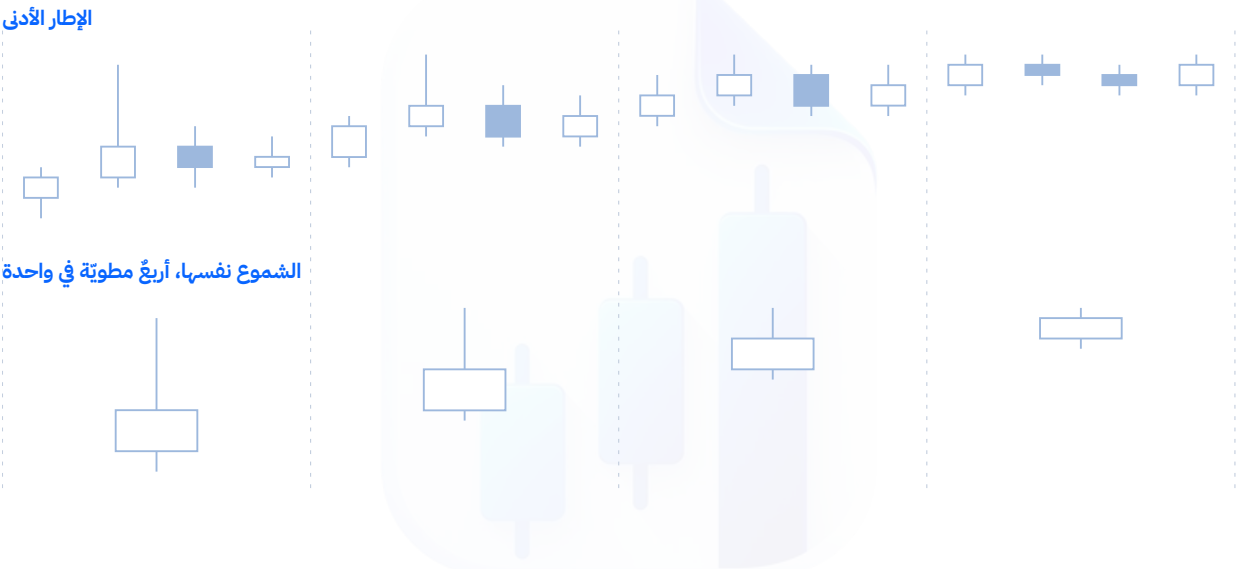

التناقض مرسوماً بأمانة. اللوحة السفلى ليست سوقاً ثانية ولا رأياً ثانياً: إنّها اللوحة العليا وقد جُمِعت كلّ أربع شموع في واحدة، بالقاعدة المعتادة — أوّل افتتاح، وآخر إغلاق، وأعلى قمّة، وأدنى قاع. اقرأ اللوحة العليا يصعد السعر عبر سبع التفاتات. واقرأ السفلى تجد أربع شموع متوقّفة تحت سقف واحد.

اللوحة السفلى في ذلك الرسم ليست سوقاً ثانية. إنّها اللوحة العليا وقد جُمِعت كلّ أربع شموع في واحدة، بالقاعدة المعتادة: افتتاح الأولى، وإغلاق الأخيرة، وأعلى قمّة وأدنى قاع في المجموعة. لم يُضَف شيء ولم يُنزَع شيء إلّا الترتيب.

	الإطار الأدنى	الإطار الأعلى
بمَ يبدو	اتّجاه صاعد	نطاق
النقاط الظاهرة	سبع	اثنتان
أين الحدّ	لا حدّ؛ إنّه يتقدّم	سقف يفشل عنده مراراً
ماذا يجيز	شراء التصحيح	بيع الحدّ الأعلى
أيّهما خاطئ	لا واحد	لا واحد

ما تقوله كلّ لوحة عن المقطع نفسه من السعر. لا عمود منهما مخطئ. إنّهما جوابان عن سؤالين مختلفين، والسؤالان لا يختلفان إلّا في عدد الشموع التي طُوِيت معاً قبل أن ينظر أحد.

اقرأ السطر الأخير. لا قراءة منهما خاطئة، وهنا تكمن الصعوبة. فلو كانت إحداهما مخطئة لوُجِد إجراء لمعرفة أيّهما؛ ولمّا كانت كلتاهما ملخّصين صحيحين للصفقات نفسها، لم يعد التناقض يُحَلّ بالنظر إلى السوق نظراً أدقّ.

وبقيّة هذه الورقة عن الموضع الذي يُحَلّ فيه. الجواب ليس في السعر، وليس في حسن الاختيار. إنّه في ملاحظة أنّ الورقتين قبل هذه كانتا تعدّان في صمت بوحدة يمدّهما بها الرسم.

> تختم هذه الورقة السلسلة. عدّت الأولى أطوال السلاسل، وعدّت الثانية معدّلات الصمود، وكلتاهما استندت إلى قاعدة بوسيطٍ غير معلَن. ولا يُعاد أيّ من العدّين هنا.

٠٢

ما هو الإطار الزمنيّ حقّاً

تحمل عبارة الإطار الزمنيّ استعارةً، والاستعارة تُحدِث ضرراً. فهي توحي بالتراجع إلى الوراء أمام الصورة نفسها، وهو ما كان سيضيف سياقاً بلا كلفة.

ما يفعله اختيار الإطار الزمنيّ حقّاً، في خمس خطوات. ولا شيء في هذا التسلسل يتعلّق بالنظر إلى السوق من مسافة أبعد، وهي الاستعارة التي تجعل الاختيار يبدو زاوية نظر.

أمّا ما يحدث فعلاً فهو وضعٌ في دلاء. السعر تيّار متّصل من الصفقات؛ والشمعة وعاء يحتفظ بكلّ ما يقع داخل فترة واحدة ثمّ يُبلِغ عن أربعة أرقام. واختيار الإطار هو اختيار عرض الوعاء.

عرض الدلو	ما يحتفظ به	ما يُلقيه
دقيقة واحدة	المسار كلّه تقريباً	لا شيء تقريباً
ساعة واحدة	شكل الساعة	ترتيب دقائقها الستّين
يوم واحد	أربعة أرقام	كلّ ما جرى بينها
أسبوع واحد	أطراف الأسبوع	أيّ يوم صنعها

ما ينجو من كلّ دلو وما يُرمى. والعمود الأيسر هو الجزء الذي نادراً ما يحسبه المتداولون: الإطار الأعلى ليس معلومات أكثر، بل أقلّ، مُختارةً عن عمد.

والعمود الأيسر هو الجزء الذي نادراً ما يُحسَب. فالشمعة اليوميّة لا تعرف أجاءت قمّتها قبل قاعها أم بعده، فلا تستطيع التمييز بين يوم صعد ثمّ انهار ويوم انهار ثمّ تعافى. وهذان يومان مختلفان، وعند ذلك العرض هما الشمعة نفسها.

فالإطار الأعلى إذن ليس معلومات أكثر. إنّه أقلّ، عن عمد، والعمد هو المقصود. فطرح التفصيل أمر مشروع وصحيح في كثير من الأحيان، ويكفّ عن كونه مشروعاً في اللحظة التي تنسى فيها أنّك فعلته.

٠٣

قاعدة النقاط تأخذ المقياس

عدّت الورقة الأولى من هذه السلسلة أطوال السلاسل بنقاط الارتداد. والنقاط تأتي من قاعدة، حسمَتها ورقة البنية. وما لم تقله أيٌّ منهما بصوت عالٍ هو أنّ القاعدة مكتوبة بالشموع.

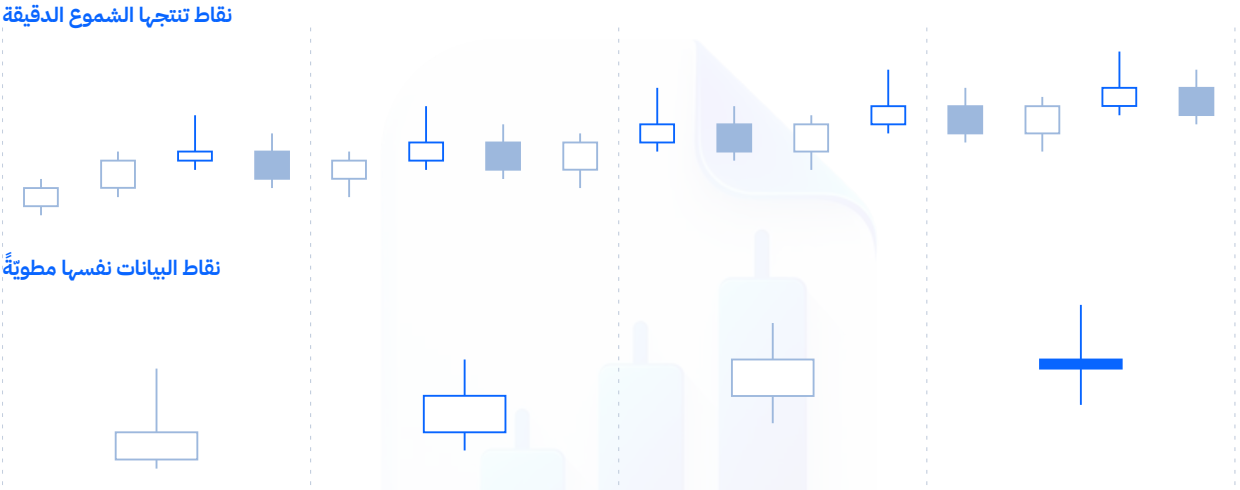

قاعدة نقاط الارتداد من الورقة الأولى، مطبَّقةً على اللوحتين. هي القاعدة نفسها بالقوّة نفسها — ثلاث شموع أدنى على كلّ جانب — وتجد خمس نقاط في الأعلى واثنتين في الأسفل، لأنّ النقطة تُعرَّف بالشموع والشموع غيّرت حجمها. القاعدة لم تتحرّك. المسطرة هي التي تحرّكت.

القاعدة نفسها، بالقوّة نفسها، تجد خمس نقاط في اللوحة العليا واثنتين في السفلى. لم يتغيّر شيء في القاعدة بينهما. الشموع غيّرت حجمها، وقاعدةٌ تطلب ثلاث شموع أدنى على كلّ جانب صارت تطلب ثلاثاً من شيء أعرض اثنتَي عشرة مرّة.

المقياس	السلسلة الوسيطة	العُشر الأعلى	سلاسل في السنة
٥ دقائق	نقطتان	١١	نحو ٤,١٠٠
ساعة	نقطتان	١٢	نحو ٣٤٠
يوميّ	نقطتان	١٢	نحو ٤٨
أسبوعيّ	٣ نقاط	١٣	نحو ١١

الرقم المركزيّ في الورقة الأولى، معادٌ حسابه على أربعة مقاييس في أداة واحدة. وسيط طول السلسلة لا يكاد يتحرّك، وهو ما يبدو مطمئناً إلى أن تلاحظ ما يعنيه: العدّ يقيس القاعدة لا السوق.

وانظر الآن ما يفعله ذلك برقم الورقة الأولى الرئيس. السلسلة الوسيطة نقطتان عند كلّ مقياس من خمس دقائق إلى أسبوعيّ، والعُشر الأعلى لا يكاد يتحرّك. ويبدو هذا الثبات اكتشافاً إلى أن ترى ما الذي يسنده.

العدّ ثابت لأنّه يقيس القاعدة لا السوق. اطلب سلاسل من نقاط ثلاث شموع عند أيّ عرض تحصل تقريباً على التوزيع نفسه، لأنّك طرحتَ السؤال البنيويّ نفسه على سلسلة متشابهة ذاتياً. والذي يتغيّر هو العمود الأخير: التوزيع نفسه، موزّعاً على أربعة آلاف سلسلة في السنة أو على إحدى عشرة.

٠٤

وقاعدة اللمس كذلك

عدّت الورقة الثانية معدّلات الصمود باللمسات، واللمسة شمعة تبلغ حدّاً. ولهذا التعريف التبعيّة نفسها ونتيجة أحدّ.

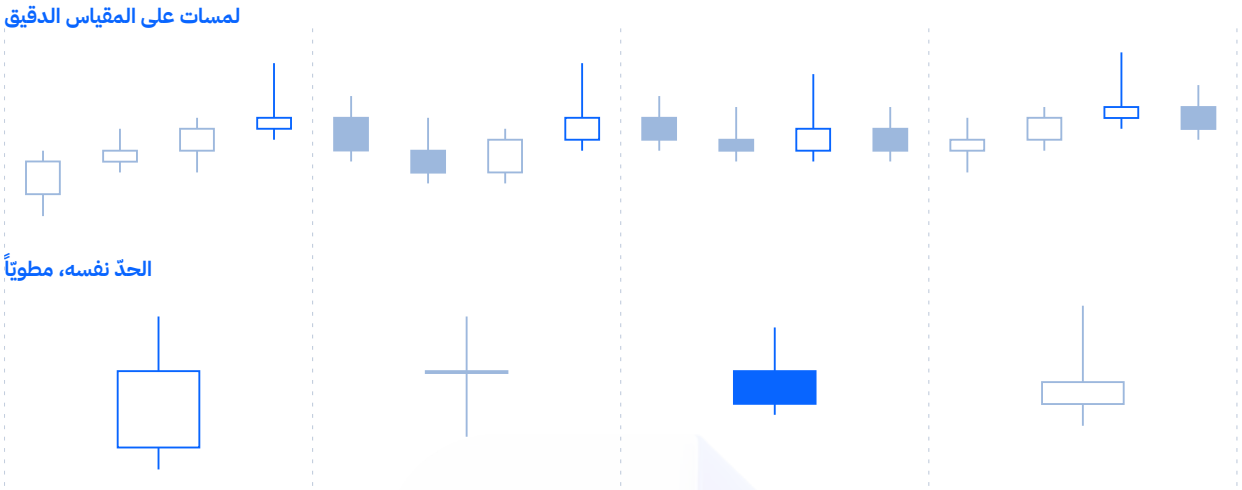

حدّ الورقة الثانية، معدوداً على اللوحتين. أربع لمسات في الأعلى، واثنتان في الأسفل، واثنتان من الأربع تختفيان تماماً عند الطيّ لأنّ الشمعة التي صنعت كلّاً منهما جُمِعت مع جاراتها. واللمسة التي لا تسجّلها شمعة هي، في نظر أيّ عدّ، لمسة لم تقع قطّ.

أربع لمسات في اللوحة العليا، واثنتان في السفلى. اثنتان اختفتا، ولم تختفيا لأنّ السوق غيّر رأيه. فالشمعة التي سجّلت كلّاً منهما جُمِعت مع ثلاث جارات، والجمع لم يُبقِ إلّا الطرف.

معدّل الصمود من الورقة الثانية، مقيساً على أربعة مقاييس في أداة واحدة وحدّ واحد. وعلى خلاف طول السلسلة، هذا يتحرّك، ويتحرّك في اتّجاه له وزن: الشموع الأخشن تخفي التجاوزات التي كانت ستُحتسَب اختراقات.

وعلى خلاف طول السلسلة، يتحرّك معدّل الصمود، ويتحرّك في اتّجاه واحد. فالشموع الأعرض تخفي التجاوزات في داخلها، والتجاوز الذي لا تسجّله شمعة لا يمكن عدّه اختراقاً. ستّة وسبعون في المئة في اليوميّ تصير ثمانية وثمانين في الأسبوعيّ، والرقم الأسبوعيّ مُطرٍ لسبب لا علاقة له بأن يكون الحدّ أقوى.

ويستحقّ هذا وقفة، لأنّ الورقة الثانية ذكرت الرقم اليوميّ. كان صحيحاً عند ذلك العرض ولكان ورقةً أخرى عند عرض آخر. وليس هذا تصحيحاً لها؛ إنّه الجملة الناقصة، والجملة الناقصة هي عينها التي طلبَتها ورقة البنية.

الإطار الأعلى لا يلغي

الحلّ المعتاد أن تدع الإطار الأعلى يفوز. يُدرَّس في كلّ مكان، ويبدو انضباطاً، ولا يلزم عن شيء.

	المقياسان متناقضان	المقياسان متّفقان
تتصرّف بحسب الأعلى	تداولتَ ملخَّصاً وتجاهلتَ التفصيل الذي ألقاه.	لا بأس. الاختيار لم يحسم شيئاً.
تتصرّف بحسب الأدنى	تداولتَ تفصيلاً يسمّيه الملخَّص ضجيجاً.	لا بأس. الاختيار لم يحسم شيئاً.

القاعدة التي يلجأ إليها المتداولون، وما تدّعيه في الحقيقة. الخانة العليا اليمنى هي حيث تسكن النصيحة، وهي سليمة فقط حين تكون اللوحة العليا تجيب عن السؤال الذي طرحتَه، وهي غالباً لا تجيب عنه.

الشبكة تفصل الحالات. فحين يتّفق المقياسان لم يحسم الاختيار شيئاً ولم تُختبَر القاعدة قطّ. وحين يختلفان، فالتصرّف بحسب الأعلى تداولٌ لملخَّص مع تجاهل التفصيل الذي ألقاه، والتصرّف بحسب الأدنى تداولٌ لتفصيل يسمّيه الملخَّص ضجيجاً. وكلاهما اختيار، ولا واحد منهما مستنبَط.

الادّعاء	لماذا يصحّ	أين يسقط
المقاييس الأعلى أهمّ	رأس مال أكبر يعمل عليها	لا في أدوات لا يعمل عليها
المقاييس الأعلى أنظف	شموع أقلّ، ضجيج أقلّ	والأنظف أيضاً معلومات أقلّ
تداول مع الاتّجاه الأعلى	تصطفّ مع تدفّق أكبر	قد يتأخّر التدفّق أيّاماً
المقياس الأعلى يلغي	لا شيء؛ هذا لا يلزم	دائماً

من أين جاءت قاعدة الإطار الأعلى وأين تكفّ عن الصحّة. إنّه أثر حقيقيّ له سبب حقيقيّ؛ والخطأ هو معاملة قاعدة عن السيولة بوصفها قاعدة عن الحقيقة.

وتحت النصيحة أثر حقيقيّ يستحقّ صياغةً سليمة. فرأس مال أكبر يعمل على الرسوم اليوميّة والأسبوعيّة منه على رسم الخمس دقائق، ومن ثمّ تجذب المستويات الظاهرة هناك أوامر أكثر. وهذا ادّعاء عن موضع السيولة، وهو صحيح في الغالب.

وليس ادّعاءً عن أيّ الرسمين صحيح، والسطر الأخير هو موضع الانزلاق. فقاعدةٌ عن السيولة رُقِّيت إلى قاعدة عن الحقيقة، وهي بعد الترقية تجيز تجاهل ما يظهره المقياس الأدنى مهما كان. ولا شيء في الحساب يسند هذه الترقية.

٠٦

الورقتان السابقتان كانتا ورقةً واحدة

وبعد أن تبيّن أنّ قاعدة النقاط وقاعدة اللمس كلتيهما تأخذ المقياس، ينهار العدّان إلى عبارة واحدة.

العدّ	وحدته	يحدّدها
طول السلسلة	نقاط، مُعرَّفة بالشموع	المقياس، عبر قوّة النقطة
معدّل الصمود	لمسات، مُعرَّفة بالشموع	المقياس، عبر ما تسجّله الشمعة
التجاوز	مسافة خلف خطّ	المقياس، عبر مدى الشمعة نفسها
كلّ ما يُعَدّ بالشموع	الشمعة	المقياس، دائماً

العدّان جنباً إلى جنب ووسائطهما مكشوفة. اقرأ العمود الأوسط: كلتا القاعدتين تتّخذ الشمعة وحدةً، والشمعة يحدّدها المقياس، فكان العدّان إذن تقريرين عن زوج لا عن سوق.

اقرأ العمود الأوسط. طول السلسلة بالنقاط، والنقاط بالشموع. ومعدّل الصمود باللمسات، واللمسات بالشموع. والتجاوز مسافة تُقاس على مدى شمعة. كلّ عدّ في أيّ من الورقتين اتّخذ الشمعة وحدةً، ولم يكتب أحد كم كان عرضها.

ما تحاجّ به السلسلة منذ ورقة البنية، مجموعاً. كلّ درجة أُثبِتت في موضع آخر؛ والأخيرة هي الادّعاء الجديد الوحيد، وهي تلزم عن الأخريات دون حاجة إلى دليل إضافيّ.

والسلّم يجمع ما تبنيه السلسلة منذ ورقة البنية. أربع من درجاته أُثبِتت في مواضع أخرى والأخيرة وحدها جديدة، ولهذا لا تحتاج دليلاً خاصّاً بها: إنّها ما تستلزمه الأربع الأخرى أصلاً.

فالمقياس إذن ليس عدسةً تنظر من خلالها إلى خواصّ سوق. إنّه جزء من تعريف تلك الخواصّ، كما كانت قاعدة النقاط جزءاً من تعريف الاتّجاه. طرحَت ورقة البنية تلك الحجّة عن وسيط واحد. وتطرحها هذه عن الوسيط الذي تحته.

٠٧

أيّ مقياس لأيّ سؤال

طرحُ السؤال جانباً يترك فراغاً عملياً، وللفراغ حشوٌ أفضل من جواب.

ما الذي تقرّره	أيّ مقياس يجيبه	لأنّ
أين يقع وقف الخسارة	الذي ستراقبه	لا تتصرّف إلّا على شموع تراها
أتأخذ الصفقة أم لا	الذي جرى عليه العدّ	الاحتمالات تخصّ ذلك المقياس
كم قد تمسك	الذي أنتج السلسلة	الطول موجود في نقاطه
أتناسبك هذه السوق	عدّة مقاييس، مقارَنةً	ينبغي أن ينجو الشكل من التغيير

السؤال مستبدَلاً. بدل أن تسأل أيّ إطار هو الصحيح، اسأل لماذا تريد الرقم، فيَلزم المقياس عن الجواب دون أيّ حكم على أيّ الرسمين أصدق.

كلّ صفّ يستبدل بالسؤال المستحيل سؤالاً يمكن الإجابة عنه. فأين يقع وقف الخسارة يتوقّف على الشموع التي ستراقبها فعلاً، لأنّك لا تستطيع التصرّف على مستوى يسجّله رسمٌ لا تنظر إليه. وهل تستحقّ الصفقة يتوقّف على المقياس الذي عُدّت عليه الاحتمالات، لأنّ تلك الاحتمالات تخصّ ذلك العرض.

كيف تختار عملياً دون أن تحتكم إلى أيّ رسمٍ أكثر واقعيّة. الترتيب مهمّ: المقياس هو القرار الأخير لا الأوّل، وهو يسقط من الأربعة التي قبله.

وترتيب تلك الخطوات الخمس هو المنهج كلّه. المقياس هو القرار الأخير لا الأوّل، وهو يسقط من الأربعة قبله. أمّا اختيار الرسم أوّلاً ثمّ البحث عمّا يُظهِره فهو التسلسل الذي ينتج التناقض في الرسم الأوّل، بلا سبيل إلى حسمه.

والخطوة الخامسة هي التي يتخطّاها الناس. فإعادة العدّ عند العرض الذي ستتداول عليه تكلّف أمسيةً وتجعل كلّ رقم بعدها رقمك أنت. وتداول رقمٍ عُدّ عند عرض لا تنظر إليه أبداً هو تداول رسم غيرك.

٠٨

الشكل الذي ينجو

ثمّة اختبار يفصل حقيقةً عن سوق من حقيقة عن رسم، وهو زهيد.

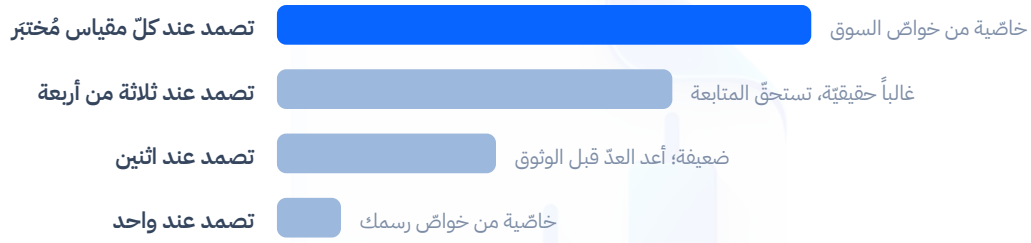

الاختبار الوحيد الجدير بأن يُجرى عبر المقاييس. النتيجة التي تظهر عند عرض شمعة واحد ولا تظهر عند غيره حقيقةٌ عن ذلك العرض؛ والنتيجة التي تنجو من التغيير حقيقةٌ عن الأداة، والثانية وحدها يُبنى عليها.

أجرِ العدّ عند أكثر من عرض وانظر ما الذي يثبت. فالنتيجة الحاضرة عند كلّ مقياس مُختبَر خاصّية من خواصّ الأداة. والنتيجة الحاضرة عند مقياس واحد خاصّية من خواصّ أخذ العيّنات، والفرق بينهما هو الفرق بين منهج ومصادفة.

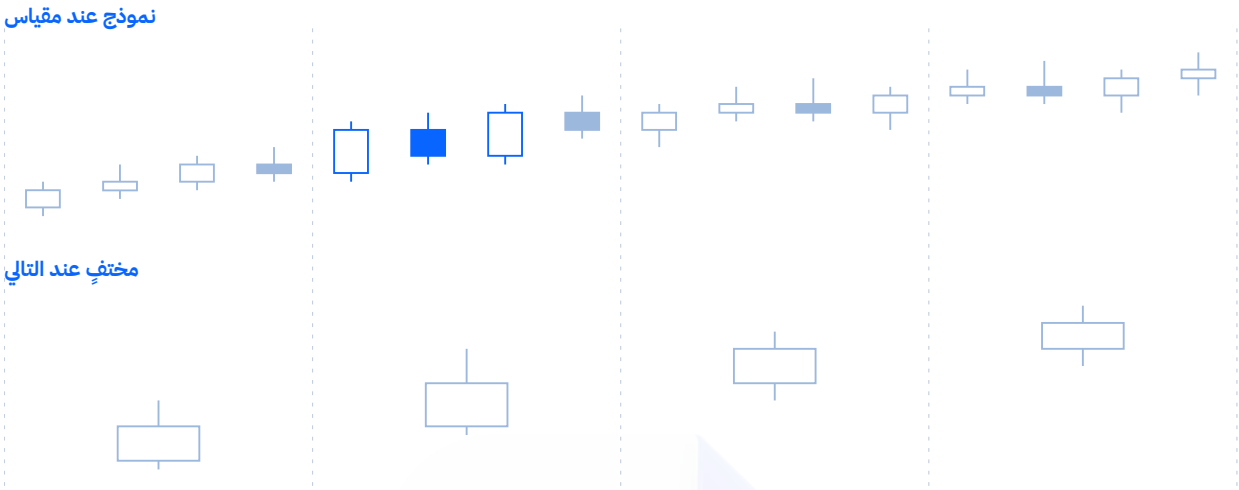

تشكيلٌ لا وجود له خارج عرض شمعته. الشموع الثلاث المعلَّمة تصنع في الأعلى شكلاً نظيفاً؛ ومطويّةً تصير وسط شمعة لا شيء فيها. لم يُخفَ شيء ولم يُكشَف شيء — كان النموذج طوال الوقت خاصّيةً من خواصّ أخذ العيّنات.

ذلك الرسم تشكيلٌ لا وجود له خارج عرض شمعته. ثلاث شموع معلَّمة تصنع في الأعلى شكلاً نظيفاً، ومطويّةً تصير وسط شمعة عاديّة. لم يُخفِ الرسمُ الأعرض شيئاً. لم يكن النموذج في السوق قطّ؛ كان في اختيار الوعاء.

وهذا أنفع اختبار في السلسلة، لأنّه يكلّف أصيلاً واحداً ويحسم خلافات تدوم لولاه سنوات. فالإعداد الذي لا يظهر إلّا على رسم الخمس عشرة دقيقة ليس شيئاً يفوت الجميع. إنّما رسم الخمس عشرة دقيقة هو الذي يصفه.

٠٩

كلفة مراقبة اثنين

يُباع تحليل تعدّد الأطر بوصفه دقّة. وكلفته الحقيقيّة قرارٌ يسلّمه إلى المتداول في صمت في أسوأ لحظة ممكنة.

لماذا تكون مراقبة عدّة مقاييس معاً مكلفةً لا دقيقة. كلّ درجة نتيجةٌ للتي فوقها، والدرجة الأخيرة هي حيث تنتهي أكثر إعدادات تعدّد الأطر دون أن يقرّر أحد الذهاب إليها.

اتبع الدرجات. رسمان لسوق واحدة ينتجان قراءتين. فإذا اتّفقتا لم يُضَف شيء. وإذا اختلفتا لزم اختيار، والبيانات لا تستطيع أن تختار لأنّ القراءتين كلتيهما صحيحة.

فيقع الاختيار على شيء آخر، وهذا الشيء الآخر في الممارسة هو الصفقة المرغوبة أصلاً. ويكفّ الرسم الثاني عن كونه دليلاً ويصير إذناً بالمرور، يُراجَع حين يقول الأوّل لا.

ما تفعله	أهو منهج؟	الاختبار
قاعدة مكتوبة، للمقياسين، مقرَّرة سلفاً	نعم	غريبٌ يبلغ جوابك نفسه
مراجعة الأعلى عند التردّد	لا	لا تتردّد إلّا حين يختلفان
الأعلى للميل والأدنى للدخول	فقط إن كان مكتوباً	بيّن ما يحدث عند التعارض

ثلاث طرق لاستعمال أكثر من مقياس. الأولى وحدها منهج؛ والأخريان هما فعل الاختيار بأثر رجعيّ نفسه في ثوبين مختلفين.

والجدول يفصل النسخة الأمينة عن المنتحلتين. فالقاعدة المكتوبة التي تغطّي المقياسين والمقرَّرة قبل الجلسة منهج — واختبارها أن يبلغ غريبٌ يحملها خلاصتك نفسها. أمّا مراجعة الرسم الأعلى عند التردّد فليست منهجاً، لأنّ التردّد ينشأ بالضبط حين يختلف الاثنان، وهي بالضبط اللحظة التي كان ينبغي أن تكون القاعدة قد كُتِبت قبلها.

١٠

ما يتغيّر بالمقياس وما لا يتغيّر

ليس كلّ شيء يتحرّك حين يتحرّك عرض الشمعة، ومعرفة أيّهما أيّ هي ما يجعل التدقيق مجدياً.

تنجو من تغيير المقياس	لا تنجو
هل للأداة ذيل	كم نقطةً في السلسلة
هل تتجاوز التكاليف الأفضليّة	معدّل الصمود، وهو يرتفع مع العرض
هل تستطيع حمل المركز	أيّ نموذج على الشاشة
اتّجاه حركة ضخمة جدّاً	اتّجاه حركة صغيرة

مرتّبة بحسب ما يفعله بها تغيير المقياس. العمود الأيمن هو حيث تنتقل النتيجة بأمان بين الرسوم؛ والأيسر هو حيث يكون نقلها هو الخطأ الذي وُجِدت هذه الورقة لتسميته.

العمود الأيمن ينتقل بين الرسوم. فهل تنتج الأداة ذيلاً أصلاً، وهل تلتهم التكاليف الأفضليّة، وهل تستطيع أنت شخصياً الجلوس خلال الفترة السيّئة — لا شيء من ذلك يتغيّر حين تطوي أربع شموع في واحدة، لأنّ لا شيء منه يُعَدّ بالشموع.

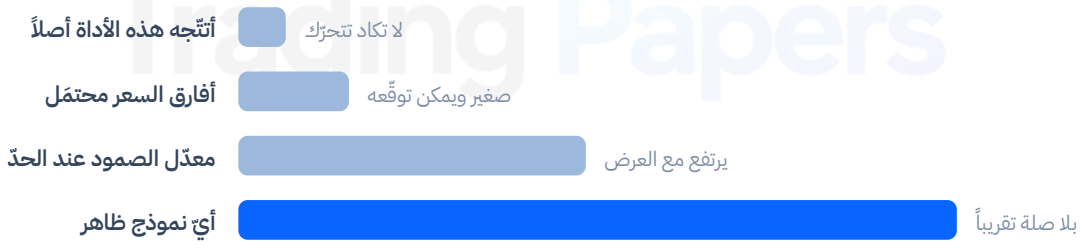

كم تتحرّك أربع خلاصات شائعة حين يتغيّر عرض الشمعة اثنتي عشرة مرّة. الأخيرتان هما الأكثر استشهاداً بثقة عبر الرسوم، وهما الاثنتان اللتان يعيد تغيير المقياس كتابتهما.

والأيسر لا ينتقل، والعمودان الأخيران هما الأكثر استشهاداً بثقة عبر الرسوم. فمعدّل الصمود يرتفع مع العرض لأنّ الشموع الخشنة تخفي التجاوزات. وأيّ نموذج على الشاشة أمرٌ شبه منقطع الصلة بين المقاييس، وهو ما أظهره الرسم السابق مباشرةً.

والقاعدة العمليّة أن تفرز معتقداتك أنت في هذين العمودين قبل أن تدافع عن أيّ منها. فالمعتقد من العمود الأيمن يمكن أن تتجادل فيه مع مستعمِل رسمٍ آخر. والمعتقد من الأيسر لا يمكن، والجدال فيه رغم ذلك هو الطريقة التي يقضي بها متداولان أصيلاً كاملاً مختلفَين على رقم حسبه كلاهما حساباً صحيحاً.

II

قراءة رقم غيرك

أكثر إحصاءات هذا المجال تصل بلا مقياسها، وهو ما يجعلها غير قابلة للقراءة أكثر ممّا يجعلها خاطئة.

حين يُقال لك	اسأل	لأنّ
«هذا الإعداد يربح ٧٠٪»	عند أيّ عرض شمعة	العرض يحدّد العدّ
«الدعم صمد أربع مرّات»	مسجَّلاً على أيّ رسم	الشموع الأخشن تخفي الاختراقات
«الاتّجاه سليم»	تحت أيّ قاعدة نقاط	القاعدة مذكورة بالشموع
«في نطاق أكثر الوقت»	بأيّ عيّنات	الحصّة تتحرّك مع أخذ العيّنات

ما ينبغي أن تسأله عن أيّ إحصاء يُستشهَد به بلا مقياسه، وهو حال أكثرها. ولا واحد من هذه الأسئلة عدائيّ؛ كلّ واحد منها لازم قبل أن يعني الرقم شيئاً على الإطلاق.

أربعة ادّعاءات شائعة والسؤال الذي يحتاجه كلّ منها. ولا واحد من الأسئلة عدائيّ ولا واحد منها يلمّح إلى أنّ المتكلّم مخطئ. إنّها طلبات للنصف الثاني من حقيقة، وبدونه لا يمكن تقييم النصف الأوّل ولا إعادة إنتاجه.

كيف تجعل أرقامك أنت تنجو حين يُستشهَد بها في وجهك. الخطوة الأخيرة هي التي تحوّل نتيجةً خاصّة إلى ادّعاء يستطيع غيرك أن يتحقّق منه، وهو النوع الوحيد الجدير بالنشر.

والانضباط نفسه ينطبق على نتائجك أنت، والخطوة الثالثة هي التي تؤدّي العمل. فإعادة العدّ عند عرض أعلى وآخر أدنى تحوّل رقماً مفرداً إلى صورة صغيرة عن سلوك ذلك الرقم، وهي التي تخبرك إن كنت وجدت شيئاً.

والخطوة الرابعة هي موضع الاختبار الحقيقيّ للأمانة. فبعد العدّ عند ثلاثة عروض يأتي إغراء ذكر ألطفها، وألطفها عادةً أخشنها لأنّ الشموع الخشنة تخفي الإخفاقات. والإبلاغ عن الثلاثة لا يكلّف شيئاً إلّا مظهر نتيجة أقوى.

١٢

ما تحسمه السلسلة

ثلاث أوراق، ويتبيّن أنّها كانت تسوق حجّةً واحدة في ثلاث جولات.

الورقة	ماذا عدّت	على ماذا اعتمدت
كم يدوم الاتّجاه	أطوال السلاسل، بالنقاط	على قاعدة نقاط
السوق الذي لا يتّجه	معدّلات الصمود، باللمسات	على قاعدة لمس
هذه الورقة	القاعدتين معاً	على عرض الشمعة تحتهما

الأوراق الثلاث بوصفها حجّةً واحدة. كلّ صفّ عدٌّ، والعمود الأخير هو ما لم يكن ذلك العدّ ليخبرك به وحده.

عدّت الأولى كم تدوم الاتّجاهات فوجدت توزيعاً أشدّ التواءً من أن يصفه متوسّط. وعدّت الثانية كم مرّة تصمد الحدود فوجدت التوزيع نفسه معكوساً. وكلتاهما كانت صحيحة، وكلتاهما كانت تقريراً عن زوج: سوق وقاعدة.

	القاعدة مكتوبة	القاعدة غير معلَنة
المقياس غير معلَن	يُعاد إنتاجه على رسم واحد، وعليه وحده.	انطباع. لا يُعاد إنتاجه ولا يُحاجَج فيه.
المقياس مكتوب	ادّعاء. قابل للفحص وللنقل وللعمل به.	رقم عن رسم، بلا قاعدة خلفه.

أين يقف القارئ بعد ثلاث أوراق، على محورين يتبيّن أنّهما المحور نفسه. الخانة السفلى اليمنى وحدها هي التي تنتج أرقاماً يستطيع غيرك استعمالها، وأنت نفسك بعد ستّة أشهر.

والشبكة تحدّد موضع القارئ بعد الثلاث. فبلا قاعدة مكتوبة ولا مقياس مكتوب، ما لديك انطباع، والانطباع لا يُحاجَج فيه ولا يُعاد إنتاجه. وبكتابة إحداهما يكون لديك شيء يعمل على رسم واحد بالضبط.

والخانة السفلى اليمنى هي وجهة السلسلة كلّها. فالرقم المرفَق بقاعدته ومقياسه ادّعاء: يستطيع غيرك فحصه، وتستطيع أنت فحصه ثانيةً بعد ستّة أشهر، وحين يكفّ عن الصحّة ستقدر على ملاحظة ذلك. وليس في هذه الأوراق الثلاث ما هو أثمن من ذلك، ولا كان أيٌّ من العدّين وحده ليوصلك إليه.

١٣

أن تَعُدّه بنفسك

التدقيق الذي يختم هذه السلسلة هو العدّان السابقان، كلٌّ منهما ثلاث مرّات، وهو عمل أكثر ممّا طلبته أيّ منهما وحدها.

التدقيق الذي يختم هذه السلسلة، على أداتك أنت، في نحو أسبوع من الأمسيات. إنّه العدّان السابقان، كلٌّ منهما ثلاث مرّات — عمل أكثر ممّا طلبته أيّ من الورقتين، وهو السبيل الوحيد لمعرفة أيّ أرقامهما كانت أرقامك.

أداة واحدة، وثلاثة عروض شموع، والعدّان عند كلّ عرض. ستّة أرقام حيث طلبت الورقتان السابقتان اثنين، والأربعة الزائدة لا وجود لها إلّا لتخبرك أيّ الاثنين الأصليّين كان عن السوق.

ما يُظهره التدقيق	ما يحسمه
طول ثابت عبر العروض	كان العدّ عن القاعدة
معدّل صمود يرتفع مع العرض	الشموع الأخشن تخفي اختراقات
نموذج عند عرض واحد فقط	اتركه؛ إنّه أثر من آثار العيّنات
نتيجة عند كلّ عرض	احتفظ بها؛ تلك هي الأداة

ما يخبرك به التدقيق، والقرار الذي يحسمه كلّ جواب. والصفّ الأخير هو الذي يُنهي السلسلة: يقول لك أيّ معتقداتك عن السوق.

والنتائج الأربع يحسم كلٌّ منها شيئاً. فطول ثابت عبر العروض يخبرك أنّ العدّ كان يقيس القاعدة، وهو ما يجدر معرفته قبل الاستشهاد به بوصفه خاصّية للسوق. ومعدّل صمود يرتفع مع

العرض يخبرك أنّ الرسوم الأخشن تخفي اختراقات بدل أن تجد حدوداً أقوى.

والصفّ الأخير هو حيث تنتهي السلسلة. فالنتيجة التي تظهر عند كلّ عرض اختبرتَه هي الأداة تتكلّم، وهي النوع الوحيد من النتائج الذي يستحقّ بناء منهج عليه. وكلّ ما وجدتَه سواها كان وصفاً لوعاء اخترتَه أنت.

١٤

ما لا تحسمه هذه الورقة

ثلاثة حدود، ثمّ الخلاصة القصيرة.

الحدّ	ما يعنيه هنا
المقاييس ليست مستقلّة	النتائج مترابطة؛ فالاتّفاق دليل ضعيف
بعض الآثار مرتبطة بمقياس فعلاً	أثر التكلفة داخل اليوم حقيقيّ وموضعيّ
مقاييس أكثر تعني عملاً أكثر	ثلاثة تكفي لترى إن كان يتحرّك

ثلاثة حدود، على روح بقيّة هذه المكتبة. ولا واحد منها يعيد السؤال الذي طرحَته هذه الورقة جانباً، ولا واحد منها سبب لتخطّي التدقيق.

الأوّل يخفّف من اختبار النجاة من التغيير. فالمقاييس المبنيّة من السلسلة نفسها ليست عيّنات مستقلّة، ومن ثمّ فالاتّفاق بينها دليل أضعف من الاتّفاق بين أداتين. عامِله بوصفه مرشّحاً يزيل الآثار المصطنعة، لا برهاناً على أنّ النتيجة حقيقيّة.

والثاني استثناء حقيقيّ. فبعض الآثار مرتبطة بمقياس بحقّ: التكاليف تزن أكثر لكلّ صفقة عند فترات الاحتفاظ القصيرة، ونمط السيولة عند الافتتاح حقيقة يوميّة حقيقيّة لا نظير أسبوعيّاً لها. والارتباط بالمقياس ليس مرادفاً للبطلان. إنّما يعني أنّ النتيجة تأتي وعرضُها جزءٌ من الادّعاء.

والثالث عمليّ. فالتدقيق عند كلّ عرض متاح ليس نسخةً أفضل من هذا؛ ثلاثة تكفي لترى إن كان رقمٌ يتحرّك، وما وراء ذلك يشتري دقّةً في سؤال قد أُجيب عنه. التدقيق مرشّح، والمرشّح ذو الثلاث مراحل مرشّح.

المصطلح	كما يُستعمل هنا
المقياس	عرض الشمعة الذي يُرسَم عليه الرسم؛ معدّل أخذ العيّنات.
التجميع	طيّ عدّة شموع في واحدة: أوّل افتتاح، وآخر إغلاق، والأطراف.
مرتبط بالمقياس	نتيجة تظهر عند عرض واحد ولا تظهر عند غيره.
ثابت	نتيجة تنجو من تغيير العرض.
قاعدة النقاط	التي تقرّر أيّ الشموع ارتدادات؛ انظر ورقة البنية.
قاعدة اللمس	التي تقرّر ما يبلغ الحدّ؛ انظر الورقة الثانية من هذه السلسلة.

المصطلحات التي تستعملها هذه الورقة بمعنى ثابت. وهي تحمل المعنى نفسه في سائر المكتبة.

والخلاصة النافعة ثلاث جمل. رسمان لسوق واحدة عند عرضَي شموع مختلفين ليسا رأيين بل سلسلة واحدة أُخِذت عيّناتها بمعدّلين، فتناقضاتهما حسابٌ ولا تُحَلّ بالنظر الأدقّ. وكلا العدّين في هذه السلسلة كان مكتوباً بالشموع — قاعدة النقاط وقاعدة اللمس سواء — وهو ما يجعل عرض الشمعة جزءاً من تعريف كلّ رقم أنتجاه لا عدسةً عليه. ومعنى ذلك أنّ السؤال ليس أبداً أيّ إطار زمنيّ هو الصحيح: بل لماذا تريد الرقم، وهل ينجو من تغيير العرض؛ والانضباط أن تذكر المقياس إلى جانب النتيجة في كلّ مرّة، لأنّ النتيجة لم تكن قطّ عن السوق وحدها.

محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذه الوثيقة يُعدّ نصيحة مالية، ولا جزء منها توصية بالشراء أو البيع.